هُو الله

هذا كِتابٌ مِن كَلِمَةِ اللهِ وَ مَظهَرِ اَمْرِهِ اِلى الّذى قَلَّبَتْهُ رِوايِحُ الرَّحمنِ عَن شِمالِ الاَفتِتانِ اِلى يَمِينِ الرَّضوانِ لِيَكُونَ مُتَذَكِّراً فِى كُلِّ الاَحيانِ بِذِكرِ رَبِهِ العَزيزِ المَنّانِ وَ يَكُونَ مِنَ الفائِزينَ ، اَن يا عَبدُ طُوبى لَکَ بِما رَشَحَت عَلَيکَ سَحابُ القُدسِ رَشَحاتِ عِزٍّ مُنيرٍ ، وَ طَهَّرَکَ عَن اِشاراتِ اَهلِ السُبُحاتِ وَ اَسمَعَکَ اَبدَعَ الاَلحانِ مِن نَغَماتِ طُيُورِ الرَّضوانِ وَ اَجذَبَکَ اِلى ساحَةِ عِزٍّ بَدِيعٍ ، وَ اَنطَقَکَ بِثَناءِ بارِئِکَ وَ الهَمَکَ عِرفانَ نَفسِهِ المُهَيمِنِ العَزيزِ العَلِيمِ ، وَ لَقَد حَضَرَ بَينَ يَدَيِّ الوَجهِ ما تَفَوَّهَ بِهِ لِسانُکَ فِى ذِكرِ هذا المَسجُونِ الغَرِيبِ الفَرِيدِ ، نَسئَلُ اللهَ بِاَن يُوَفِّقَکَ عَلى اَمرِهِ وَ يَستَقِيمَکَ عَلى شَانٍ تَقُومُ بِرُوحِکَ وَ نَفسِکَ وَ ذاتِکَ عَلى إِعلاءِ كَلِمَتِهِ فِى هذا النَّباءِ الاَعظَمِ الاَفخَمِ العَزيزِ المَنِيعِ ، وَ يُؤيِّدَکَ فِى كُلِّ حِينٍ بِرُوحِ الاَعظَمِ وَ يُنطِقَکَ بِكَلِمَةٍ تَنفَطِرُ عَنها اَركانُ الشَّياطِينِ ، فَيا حَبَّذا لَکَ بِما شَرِبْتَ مِن كَوثَرِ رَحمَةِ اللهِ وَ فُزْتَ بِعِرفانِهِ بَعدَ الّذى اَحتَجَبَ عَنهُ كُلُّ عالِمٍ عَلِيمٍ ، قُل يا مَلأَ البَيانِ لَيسَ الاِفتِخارُ بِأَنْ تَضَعُوا عَلى رُأُوسِكُمْ عَمايِمَ الْخُضْرَ وَ الْبِيْضَ وَ لَو كانَ الافتِخارُ بِهذا فَيَنبَغِى لِبَعِيرِ الّذى يَحمِلُهُ مِن بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ بِاَن يَفتَخِرَ عَلى العالَمِينَ ، لِاَنَّهُ يَحمِلُ مُعادِلَ اَلفِ ما تَلْتَفُّونَهُ عَلى رؤُسِكُم يا مَعشَرَ الغافِلِينَ ، اَيّاكُم اَن يَغرُّنَّكُمُ الاَسماءُ عَن ذِكرِ رَبُّكُم اَلعَلِيِّ الاَعلى فِى هذا الظُهُورِ اَلَّذِى ظَهَرَ بِكُلِّ الآياتِ ثُمَّ صَحائِفِ قُدسٍ بَدِيعٍ ، قُل زَيِّنُوا رُؤُسَكُم بِعَمايِمِ حُبِّ رَبِّكُم الرَّحمنِ الرَّحِيمِ ، اِياكُم اَن يَمنَعَكُم ما عِندَكُم عَنِ اللهِ الَّذِى مِنهُ ظَهَرَ كُلُّ اَمرٍ حَكِيمٍ ، ثُمَّ اَعمَلُوا بِاَنَّ العِلمَ اَنقِطاعُكُم عَمّا سِوى اللهِ رَبِّكُمُ وَ عِرفانُكُم نَفسَهُ المُهَيمِنَ العَزيزَ القَدِيرَ ، وَ اِنَّکَ اَنتَ يا عَبدُ النّاطِقُ بِثَناءِ رَبِّکَ قُم عَلى نُصرَةِ اللهِ وَ بَلِّغِ النّاسَ بِالحِكمَةِ وَ البَيانِ وَ لا تَلتَفِت اِلى الَّذِينَهُم كَفَرُوا بِالَّذِى آمَنُوا بِهِ وَ اَخَذَتْهُم اَلاَوهامُ عَلى شأنٍ يَقرَئُونَ كَلِماتِ اللهِ ثُمَّ يُكفِّرُونَ مُنزِلَها وَ مُرسِلَها وَ لا يَكُونُنَّ مِنَ الشّاعِرِينَ ، اِنَّکَ فَاطلَع عَن اُفُقِ الاِنقِطاعِ بِوَجهٍ اَبدَعِ مُنِيرٍ ، ثُمَّ اَشهَدِ الَّذِينَ يَدَّعُونَ العِلمَ مِن هُوَلاءِ تَحتَ قَدَمِکَ ثُمَّ عَرِّج بِقَوادِمِ الرّوحِ اِلى هُواءِ الَّذِى فيهِ تَهُبُّ نَفَحاتُ رَبِّکَ العَزيزِ الكَرِيمِ ، وَ قَد قَبِلَ اللهُ مِنکَ ما اَنْشَأْتَهُ فِى ثَنائِهِ فَسَوفَ يَجزِيکَ بِالحَقِّ وَ اِنَّهُ لَيَجزِى عِبادَهُ الذّاكِرِينَ ، اَن اَشتَغِل بِحُبِّ اللهِ عَلى شأنٍ لَو يُقابِلُکَ اَحَدٌ مِن المُشرِكِينَ لا يَقدِرُ اَن يَتَكَلَّمَ بَينَ يَدَيکُ كَذلِکَ يأمُرُکَ الرّوحُ حِينَ الَّذِى يَمشِى فِى البَيتِ وَحدَهُ وَ يَنطِقُ

لِسانُهُ بِما يُحيى بِهِ المُمكِناتِ لَو يَكونُنَّ مِنَ الموقِنينَ ، والرّوحُ وَ العِزُّ وَالبَهاءُ عَلَيکَ وَ عَلى الَّذِينُهُم انقَطَعُوا عَن كُلِّ شَىءٍ وَ تشبَثُوا بِذَيْلِ اللهِ المَلِکِ العَزيزِ القَدِيمِ